Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسودُ النَص صيغة المتكلِّم المفرد (الراوي) الذي يشير، في كل حين، إلى واقع أَنَّ شخصاً، غريباً عن الحكاية، يشرعُ في رواية الوقائع التي لا تعتبر بالضرورة أحداثاً حقيقية، وقَدْ فصَلَه عن الرواية هذه مدى من التهكُّم. على أنّ هذه التدخلات المثقلة، التي يروح يجريها فاعل التلفظ تشترط بصورة مواربة (ولكن من غير التباس، وأيّاً كان ضئيلاً سعيُ القارىء إلى التثقّف من موسوعته بمعطياتٍ من الترمّز البلاغي ـ الأسلوبي العالي) عقداً متبادلاً من حَذَرٍ لَبق: «أنتم لا تصدقون ما أرويه لكم، وأعرف أنكم لا تصدقون ما يُقال ههنا، ولكن لما كان هذا الوضع قائماً، أدعوكم أن تتبعوني بإرادة تعاضدية طيّبة، كما لو كنتُ شرعت في قول الحقيقة لكم». وتلك هي تقنية «التظاهر باعدادِ إثبات» على حَدّ ما عَرَّف به سيرل (١٩٧٥) والتي تنطوي، تحديداً، على وضع المصاديق بين أقواس وضعاً تمهيدياً ومؤقتاً.

وإنفاذاً لهذا الأمر يضع القارىء النموذجي في التداول بطّارية من العباراتِ المرمّزة ترمّزاً بلاغياً أعلى، وذلك لإنجازِ هذا العقدِ الاستيثاقيّ الملتبس:

ـ [في العصر الذي بدأَتْ فيه هذه القصة] هو مؤشر تخييلي أشبه بـ «كان ذات مرّة»؛

ـ [اسم جميل (للتعلقات) الغرامية] إنما تحيل إلى اصطلاحاتٍ أدبية مرمَّزة ترمّزاً أعلى، أعني بها اصطلاحاتٍ من طبيعة رمزية؛

ـ [طبعاً] إنما هي طرفة عين تعني «كما بتُّم تعرفون، وفقاً للكثير من السيناريوات التناصّية»؛

ـ [راوول، قلتُ...] هي عبارة، شأن الكثير من العباراتِ الأخرى، تعاودُ إثباتَ حضور الراوي بغية إزالة انطباع الواقعِ (أو الواقعية)الذي قد يتسنى للقصة أَنْ تحدثَهُ؛

ـ [كان ذلك مدعاةً للظنّ أَنَّ....] يكادُ يكون دعوةً للقارىء أن يتقدَّم بافتراضاتِه المخصوصة، أبداً على غرار ما يتقدَّم المؤلِّف بافتراضاتِه، مساهماً بذلك في القصة؛ إنها بالإجمالِ دعوة لَهُ إلى البحث عن ترسيمات حكائية قائمة تحت البنية الخطابية.